Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى شأنها تجاربى .

وقلت لخادمى « خير » أخيراً :

متى تزورُ الشيخَ زيارَتكَ الثانيـــة ؟

— يومَ الخميس المقبل ياسيدى ...

— ربما صحبتك يا خير ...

فنظرَ إلىَّ نظرةَ حيْرَة وتساؤُل ، قائلاً :

سلمتَ يا سيدى ... هل لَك عنده طَلِبَة ؟

فابتسمتُ ابتسامةَ إشْفاق ، وقلتُ :

لا يخلُو الجسمُ من عِلَّة يا خير ...

— أبَشّرُكَ بأن الشفاء سيتحقّقُ على يدَيه !

— سأجربُ طبَّ شيخك فى علاج قدَمى ... أنت تعلمُ أنى أشكو التِوَاءً خفيفًا فيها ...

فقاطعنى « خير » قائلا :

من جرّاء الحادث المعروف يومَ خرجتَ تطاردُ نفراً من المجرمين فى بعض قرى أسيوط ، فسقطتَ عن فرسك ؟ ...

— الأمرُ كذلك .

— رُقية واحدة من شيخنا الطشطوشى ستمسح عنك الألم لا محالة .

فنفثتُ دخان لفافتى متضاحكا ، وقلت :